لأنه يحمد ثوابا كثيرا من قلة الأعمال واعطيتنا ثوابا قليلا مع كثرة الأعمال هذا تخييل
وتصوير لا أنه ثمة مقاولة حقيقية. وفي الحديث دلالة على أن ثواب هذه الأمة مع قصر
أعمالهم وقلة أعمالهم أكثر ثوابا من الأمم الماضية الذين طال أعمارهم وكثر أعمالهم وعلى أن
الثواب على الأعمال ليس من جهة الاستحقاق لأن العبد لا يستحق على مولاه بخدمته أجرة بل من جهة
الفضل ولله أن يتفضل على من يشاء بما يشاء

٢٤٥٢ إنما الأعمال بخواتيمها خ عن سهل بن سعد
يعني إنما اعتبار الأعمال بما يختم عليه أمر عامله فرب كافر متعبد يسلم في آخر عمره ويختم
له بالسعادة ورب مسلم متعبد يسلب إيمانه فيختم له بالشقاء نسأل الله يا ذا الكرم
والإفضال أن تمنحنا حسن خاتمة الأعمال

٢٤٥٣ إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله
ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه ق عن عمر بن الخطاب
(إنما الأعمال) أي إنما صحتها أو إنما كمالها (بالنيات) جمع نية وهي لغة القصد وشرعا
قصد الشيء مقترنا بفعله فإن تراخى عنه كان عزما والحصر إضافي لا كلي إذ قد يصح العمل
بلا نية كالأذان والقراءة وقد تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم هذا الحديث حتى قال
ابن عبيد ليس في الأحاديث أجمع وأغنى وأكثر فائدة منه وقال الشافعي وأحمد
هو ثلث العلم

٢٤٥٤ إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن
له بذلك أجرا وإن أمر بغيره فإن عليه وزرا ق عن أبي هريرة
قال ابن الملك الفعلان كلاهما على بناء المجهول والإمام يلجأ المسلمون في حوائجهم
ويدفع الظالمين عن المظلومين ويحميهم (فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك
أجرا) ولفظه في المشارق (فإن أمر بتقوى الله وعدل كان له بذلك أجر) أي أمر
بالتقوى مع عدله (وإن أمر بغيره فإن عليه وزرا) وفي المشارق (وإن يأمر
بغيره كان عليه منه) يعني كان على الإمام وزر من أمر بغير تقوى الله

٢٤٥٥ إنما الإمام جنة يقاتل به د عن أبي هريرة
الإمام الأعظم (جنة) بضم الجيم أي وقاية وترس (يقاتل به) بالبناء للمفعول
أي يدفع به الظلامات ويلجأ إليه في الضرورات

٢٤٥٦ إنما الأمل رحمة من الله لأمتي لولا الأمل ما أرضعت أم ولدا ولا غرس غارس

599

شجرا خط عن أنس بن مالك
(إنما الأمل) أي رجاء ما تحبه النفس من طول عمر وصحة (رحمة من الله لأمتي) فبه يتزوجون ويغرسون الأشجار ويفعلون
ما فيه نفعهم وصلاحهم [illegible] فالمعنى [illegible] وهذا الإيماء إلى أن الإكثار من ذكر
الموت لأن الأمل يحصل للإنسان بغير [illegible]

٢٤٥٧ إنما البيع عن تراض ه عن أبي سعيد الخدري
أي الجائز الصحيح شرعا الذي يترتب عليه أثره هو ما وقع (عن تراض) أي مع [illegible] وشرطه
والرضا أمر خفي فاعتبر لفظ يدل عليه وهو الإيجاب والقبول وسببه عن أبي سعيد
الخدري قال قدم يهودي بتمر وشعير وقد أصاب الناس جوع فسألوه أن يسعر فأبى فذكر

٢٤٥٨ إنما الحلف حنث أو ندم ه عن ابن عمر قال الحاكم حديث صحيح
قال العزيزي المقصود أن الحالف حنث أي فعلت أو ندم أي لم تفعل

٢٤٥٩ إنما الربا في النسيئة حم م ن ه عن أسامة بن زيد
قال الخطابي هذا محمول على أن أسامة سمع كلمة من آخر الحديث فحفظها فلم يدرك أوله
كان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن بيع الجنسين متفاضلا فقال عليه الصلاة
والسلام الحديث يعني إذا اختلف الأجناس جاز فيها التفاضل إذا
كانت يدا بيد وإنما يدخلها الربا إذا كانت نسيئة وما قال البعض الناسخ
من أن الحديث على الإطلاق لأن بيع الدرهم بدرهمين جائز في بدء الإسلام
ثم صار منسوخا بإيجاب المماثلة فلا يخفى ضعفه لأن التفاضل بالحقيقة في
جنس واحد إذا كان جائزا في بدء لا فيه شبهة التفاضل وهو البيع
بالنسيئة أيضا جائز بالطريقة الأولى فلا يصح قوله (إنما الربا في النسيئة)
على الإطلاق لعدم صحة معناه قال ابن الملك وقال الحنفي إن ربا بيع الذهب
إنما يوجد بسبب النسيئة وهو بيع الربوي بالتأخير في مسألة الاستبدال فلا
ينافي أن الربا يكون بسبب الفضل أو عدم القبض أو أن مفهوم هذا الحديث منسوخ

٢٤٦٠ إنما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار خ م د عن ابن عمر [illegible]
الشؤم ضد اليمن (في ثلاثة) خص [illegible] لطول ملازمتها [illegible]
الناس فمن وقع في نفسه منها شيء تركه واستبدل به غيره

٢٤٦١ إنما الطاعة في المعروف حم ق عن علي [illegible]
الطاعة أي إنما يطلب من الرعية طاعة الأمير (في المعروف) أي المباح فلا يجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)